(**المصدر نفسه**، ٢٠/٧/١٩٩٠). وصرّح وزير خارجية اسرائيل، دافيد ليفي، بأن «تصريحات الاسد تميل الى تشجيع حوار مع اسرائيل، [و] اننا لا نستطيع سوى الترحيب بهذا المسعى الذي قد يؤدي الى اسقاط جدار العداء كما حصل في اوروبا الشرقية... [مع ان] تصريحات الاسد لا تعكس، بعد، تغييراً جوهرياً من جانب سوريا ازاء اسرائيل، الّا ان المهم هو الوجهة التي يبدو ان تصريحات الاسد تشير اليها»؛ وذكّر ليفي «بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شامير، وجّه في حزيران (يونيو) الماضي نداء لاجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها، و' ان هذا النداء نقله الرئيس المصري، حسني مبارك، الى نظيره السوري الذي كان ردّ فعله جيداً' » (**المصدر نفسه**).

وأفادت مصادر صحفية بأن مصر تسلّمت نسخة من مشروع شامير للتسوية مع سوريا، التي أطلعت عليه بدورها. وينصّ المشروع على: «أولاً: تُبدي اسرائيل استعدادها لمناقشة مسألة الجولان، على ان يسبق ذلك، لاثبات حسن النيّة، خطوة الغاء قرار ضمّ الجولان الذي اتخذ في العام ١٩٨١؛ ثانياً: تعلن الجولان منطقة منزوعة السلاح مثل سيناء تماماً؛ ثالثاً: تشرف ' لجنة مشتركة' ، أو هيئة ' مراقبين دوليين' ، على بعض الامور الأمنية في منطقة الجولان، تجنّباً لمشاكل مثل ' عمليات التسلل' أو ما شابه؛ رابعاً: تعلن دمشق، في المقابل، عن تخلّيها الكامل عن منظمة التحرير [الفلسطينية]؛ خامساً: تبقى دمشق على الحياد في حال نشوب أزمة أو حرب بين اسرائيل وجيرانها؛ سادساً: توقّع اتفاقية سلام وعدم اعتداء بين الجانبين؛ سابعاً: يجرى، على اثر ذلك، تنسيق أمني بما يخص الساحة اللبنانية؛ ثامناً: تبحث مسألة تنظيم العلاقات الدبلوماسية في مرحلة أخرى» (**المحرر**، باريس، العدد ١٢٤، ٢٤/٧/١٩٩٠، ص ٣). وأفاد المصدر الصحفي نفسه، أيضاً، بـ «ان واشنطن قد أيّدت هذه الافكار، [و] وعدت بتقديم مساعدات ضخمة لدمشق في حال نجاح المشروع أو الخطة... [وان] القاهرة قد وجدت في عرض شامير بعض النقاط الايجابية القابلة للنقاش المفتوح؛ لكن دمشق ما زالت تؤكد تمسّكها بالمؤتمر الدولي توصّلاً الى سلام شامل» (**المصدر نفسه**).

وفي الولايات المتحدة الاميركية، قال مسؤولون في الخارجية الاميركية: «ان ادارة الرئيس جورج بوش متفقة مع الزعيمين، حافظ الاسد وحسني مبارك، على ضرورة دفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الأمام؛ وأكدوا ان الادارة ترحّب بدور ايجابي نشط لسوريا في العملية» (**الحياة**، ١٧/٧/١٩٩٠). كما رحّب متحدث رسمي باسم الخارجية الاميركية «بنتائج لقاء القمة المصرية ـ السورية، التي انعقدت في الاسكندرية... وقال المتحدث ان الادارة تأمل [في] ان تقوم سوريا بدور ايجابي ومشجّع لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط، وبمشاركة أكثر فعالية» (**الاهرام**، ١٩/٧/١٩٩٠).

ورأى احد المراقبين الاسرائيليين ان مفاوضات سورية ـ اسرائيلية أمر ممكن، حيث «هناك الكثير للتحدث بصدده... والأهم... هو ان شامير سيقوم بشراء ما ظنّ [مناحيم] بيغن انه حققه من طريق السلام مع مصر: يد حرة في التعامل مع القضية الفلسطينية... وفوق كل شيء، ألن يمنح هذا الامر شامير ما يريده أكثر من أي شيء آخر في معاملاته مع الاميركيين: الوقت؟» (الن شابيرو، **القدس العربي**، ٧ ـ ٨/٧/١٩٩٠، ص ١٠؛ نقلاً عن **جيروزاليم بوست**، ٦/٧/١٩٩٠). والتقى مع هذا الرأي نائب رئيس تحرير صحيفة «اخبار اليوم» المصرية، مفيداً بأن «علينا ان ندرك، أولاً، ان اسرائيل يمكن ان تكون أكثر جدية في أي حديث عن الورقة السورية، أكثر جداً من حديثها، مثلاً، عن الورقة الفلسطينية... والسبب الجوهري لذلك هو ان فصل الدول العربية الرئيسة عن القضية الفلسطينية هو هدف استراتيجي اسرائيلي دائم... فبعد مصر يأتي ابعاد سوريا من القضية الفلسطينية هدفاً تالياً في الأولوية... [فـ] اسحق شامير يريد السلام مع سوريا... فلديه ما يعيده الى سوريا... لديه، أيضاً، ما يريده من سوريا، وهذا هو جوهر الموضوع... [و] هذه الصفقة ـ من المنظور الاسرائيلي ـ لا تبرّر نفسها فقط، وانما الاكثر أهمية فيها هو انها ستعفي اسرائيل، لسنوات طويلة مقبلة، من أي ضغوط محتملة للانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة؛ وهذا تريده اسرائيل الآن، قبل أي شيء آخر» (محمود عوض، **الحياة**، ٢٤/٧/١٩٩٠، ص ٩).